دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة الخامسة، العدد التاسع، خريف وشتاء ١٣٩٩/ ١٤٤٢، ص ٩٤-٧٣
DOI: 10.22099/jsatl.2020.38055.1103

تطوير الكفاءة التداوليّة لدى الطلبة الإيرانيّين غير الناطقين بالعربيّة؛ الطلب نموذجاً

محمدعلي عامري[١]، علي ضيغمي[٢*]، سيد رضا ميرأحمدي[٣]

١- طالب الدكتوراه في فرع اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان، إيران.
٢- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان، إيران.
٣- أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة سمنان، إيران.

تاريخ الوصول: ١٥/ ٠٥/ ١٣٩٩ (١٥/ ١٢/ ١٤٤١) تاريخ القبول: ٠٨/ ٠٨/ ١٣٩٩ (١٢/ ٠٣/ ١٤٤٢)

الملخّص

إنّ دراسة اللغة الثانية من منظور التداوليّة البينيّة تعتبر قضيّة مهمّة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، خاصّة بالنسبة لمتعلّمي اللغة الثانية؛ إذ إنّ إتقان قضايا التداوليّة في اللغة المستهدفة ستضمن حصول تواصل ناجح عند التفاعل مع الناطقين الأصليّين للغة. وقد استخدمت هذه الدراسة نظريّة أفعال الكلام، ومن ضمنها «الطلب» الذي يعدّ من أهم الأفعال الكلاميّة. وتناول البحث الراهن صيغ الطلب المختلفة، كالطلب المباشر، وغير المباشر، واستخدام الإستراتيجيات الداعمة له، وحسب «نظريّة التلطّف» التي تبحث عن عناصر الحوار المهذّب، إضافة إلى كيفيّة تدريسه داخل القاعات الدراسيّة وفقاً لمنهج بروك وناغاساكا، وعبر التقنيات الحديثة. ومن أبرز النتائج التي حصلت عليها هذه الورقة البحثيّة هي: ضرورة تدريس التداوليّة في فروع اللغة العربيّة وآدابها في إيران؛ لأنه رغم التشابه الموجود بين العربيّة والفارسيّة من الناحيتين اللغويّة والثقافيّة توجد فروق في استخدام أفعال الكلام بين اللغتين، ، كما أن توظيف منهج بروك وناغاساكا لتدريس الطلب يؤدي إلى تعليم المهارات التداوليّة بشكل وظيفيّ لإشراك الطلبة في عملية التعليم والتعلّم وتقديم التغذية الراجعة لهم، والاستفادة من التقنيات الحديثة في هذا المجال، ما يؤدّي إلى تقديم حلول لمشاكل الطلبة الإيرانيين في تعلّم العربيّة وزيادة اندفاعهم للاطّلاع على الثقافة العربيّة.

الكلمات الدليلية: التداوليّة البينيّة، الكفاءة التداوليّة، أفعال الكلام، أساليب الطلب.

---

* الكاتب المسؤول: zeighami@semnan.ac.ir

التمهيد

إن التداوليّة فرع من فروع اللسانيّات التي تتناول تحليل اللغة عند استخدامها في عمليّة التواصل. ولها دور مهم في الحوارات اليوميّة التي تجري بين الناس وترتبط بالشؤون الاجتماعيّة والثقافيّة وكيفيّة معاملة الآخرين إضافة إلى كيفيّة استخدام المفردات والعبارات حسب السياق، فعلى كل متعلّم للغة أجنبيّة تعلّم المهارات التداوليّة التي تلي المهارات اللغويّة لضمان تواصل ناجح مع الناطقين الأصليّين للغة.

إنّ المهارات التداوليّة قد تُكتسَب شيئاً فشيئاً لدى المتعلّمين دون تلقّيهم الدروس المتعلّقة بها طيلة سنين طويلة وحينما يصل المتعلّم إلى مرحلة متقدّمة في المهارات اللغويّة، لكن تدريس هذه المهارات ستؤدّي إلى تعرّف الطلاب عليها في وقت مبكّر، ما يؤدّي إلى التواصل الناجح مع الناطقين الأصليّين وعدم حدوث الفشل التداوليّ الذي لا تُحمد عقباه. إنّ تدريس التداوليّة هو من الحقول التي لم تر النور بعد في فرع اللغة العربيّة وآدابها بالجامعات الإيرانيّة، ونظراً لمشاكل الطلبة الإيرانيّين في مشوارهم لتعلّم اللغة العربيّة نشعر بأننا بحاجة ماسة إلى التطرّق لهذا الحقل الذي تمّ الاتفاق على ضرورة الاهتمام به في تعليم اللغات؛ حيث إنّ الطلبة الذين يدخلون الجامعة ويبدؤون دراستهم في فرع اللغة العربيّة وآدابها لا يعرفون كثيراً عن اللغة العربيّة إلا شيئاً من الصرف والنحو وقليلاً من معاني المفردات والعبارات رغم صرفهم وقتاً طويلاً لتعلّم اللغة العربيّة في المدارس طوال هذه السنوات، بل نلاحظ عندهم ضعفاً شديداً في كفاءة المهارات اللغويّة. وحتى أكثر الطلاب الذين يواصلون دراساتهم في مرحلتَي الماجستير والدكتوراه يعانون من الضعف في المهارات اللغويّة لكنّهم كلّما يتأهّلون للمراحل القادمة تنخفض نسبة شدة هذا الضعف، إلّا أنّ الأمر هذا يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار؛ إذ إنّ فقدان الكفاءة في استخدام المهارات اللغويّة مشكلة كبيرة خاصّة بالنسبة لطلبة الدراسات العليا؛ لأنّ المهارات اللغويّة هي أساس تعلّم الجوانب الأخرى من اللغة كالأدب واللسانيات وغيرها من الحقول المختلفة في فرع اللغة العربيّة وآدابها على وجه العموم والمهارات التداوليّة على وجه الخصوص، كما أنّ الطالب الذي لايملك قدرات كافيّة في هذه المهارات يعجز عن التواصل مع العرب والإدلاء بآرائه تجاه مواضيع مختلفة يواجهها في حياته العلميّة وحتى العاديّة.

والجدير بالذكر أنّ المهارات الثقافيّة والتداوليّة مهمّة جداً لإتقان أيّ لغة، وذلك في مرحلة ما بعد تعلّم المهارات اللغويّة، إذ لا يتكوّن تعلّم لغة أجنبيّة بشكل صحيح دون تعليم الشؤون الثقافيّة والتداوليّة لها، فمن هذا المنطلق تتبيّن لنا أهميّة تناول قضيّة

تعليـم التداوليّـة.

لقـد درسـنا الطلـب في هـذه المقالـة وهـو من أهـمّ الأفعـال الكلاميّـة التـي نسـتخدمها يومياً في محادثاتنـا. ونريـد أن نسـلّط الضـوء عـلى كيفيّـة تطويـر كفـاءة الطلبـة الإيرانيّـين في اسـتخدامه عـبر اسـتراتيجيات مختلفـة تتضمّـن التقنيـات الحديثـة. فالمنهـج المعتمـد في هـذا البحـث هـو المنهـج الوصفـيّ- التحليـليّ، حيـث نـدرس أشـكال الطلـب في اللغـة العربيّـة، وضرورة تدريـس التداوليّـة للطـلاب الإيرانيّـين، وإسـتراتيجياتها التعليميّـة لتدريسـها، وبالتـالي نذكـر نموذجـاً مـن كيفيّـة اسـتخدام التقنيـات الحديثـة في هـذا المجـال وهـو موقـع الجزيـرة لتعلّـم العربيّـة. والهـدف مـن هـذا البحـث هـو تطويـر الكفـاءة التداوليّـة لـدى الطلبـة الإيرانيّـين غـير الناطقـين بالعربيّـة عـبر التقنيـات الحديثـة وفتـح آفـاق جديـدة لدراسـات حـول تعليـم اللغـة العربيّـة في إيـران والإلمـام بـضرورة تحديـث المناهـج والمـواد الدراسـيّة. والأسـئلة التـي نريـد أن نجيـب عنهـا في هـذا البحـث هـي:

ما ضرورة تدريس التداوليّة للطلبة الإيرانيّين غير الناطقين بالعربيّة؟

كيف يمكن تدريس أشكال الطلب في اللغة العربية تداوليّاً؟

كيف يمكن استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الطلب للمهارات اللغويّة؟

الدراسات السابقة

هنـاك بحـوث وكتـب كثـيرة في مجـال تعليـم اللغـات وتدريسـها، لكنّنـا نريـد أن نركّـز في هـذا القسـم عـلى أكثـر المصـادر علاقـة بموضوعنـا، فبغـضّ النظـر عـن الكتـب سـوف نركّـز عـلى المقـالات والبحـوث، إذ إنّ أكثـر الكتـب تبـيّن مناهـج تعليـم اللغـات ونظرياتهـا. والبحـوث كثـيرة وفي مجـالات متعـددة، لكنّنـا سنقسّـم هـذه البحـوث إلى ثـلاث فئـات وهـي أولاً: البحـوث التـي ركّـزت عـلى التدريـس التـداوليّ ومنهـا:

مقالـة القحطـاني (٢٠١٨)، حيـث درس الباحـث تطـوّر التداوليّـة لـدى متعلّمـي اللغـة الثانية وكيفيّـة تدريسـها، بجانـب الإشـارة إلى التفـاوت الموجـود في تأديـة بعـض أفعـال الـكلام مثـل الطلـب والرفـض عنـد المتعلّمـين، كـما عـبّر عـن أهميّـة الكفـاءة التداوليّـة ووجـوب إدراجهـا ضمـن الخطـط التعليميّـة.

دراسـة سـليمان (٢٠١٨) التدريـس التـداوليّ لمهـارات التواصـل الشـفوي في برامـج تعليـم اللغـة العربيّـة للناطقـين بغيرهـا، حيـث يحـاول الكاتـب فيهـا تأطـير التداوليّـة، وتحديـد دورها في تعليـم اللغـة العربيّـة، وبحـث المنطلقـات اللغويّـة التداوليّـة في تدريـس مهـارات التواصـل الشـفوي في برامـج تعليـم العربيّـة للناطقـين وخلـص البحـث إلى وضـع قائمـة مهـارات

التواصل الشفويّ في ضوء التداوليّة ضمن محاور.

مقالة القحطاني (٢٠١٧)، حيث تناولت هذه الورقة العلميّة أهميّة تدريس الكفايّة التداوليّة، في برامج تعليم اللغة الثانية. وقد أبانت أن التدريس يلعب دوراً إيجابياً في تطوير قدرة المتعلّمين التداوليّة على مستوى تعزيز وعيهم بالجوانب التداوليّة، واستخدامهم التداوليّ المناسب في اللغة الهدف. كما أشارت إلى الطرق التدريسيّة التي يمكن استخدامها داخل القاعة الدراسيّة، وطرق تقييم قدرة المتعلّمين التداوليّة.

مقالة الدجيع (٢٠١٤)، فقد درست المقالة الأعمال اللغويّة (أفعال الكلام). فهدفت إلى لفت انتباه المهتمّين بتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها، إلى أهميّة الكفاءة التداوليّة بشكل عام، والأعمال اللغويّة بشكل خاص.

مقالة همايوني (١٣٩٦)،تعليم اللغة العربيّة في ضوء التداوليّة والخطاب التثاقفي حيث يشير إلى ضرورة تعلّم الطلاب المواد الدراسية من منظور تثاقفيّ خطابيّ يتعلّم الطلاب فيه القواعد الوظيفيّة، والمفردات والمصطلحات والسياقات اللغويّة، والمعلومات المعرفيّة خطابياً وتداولياً، ويقترح عرض المواد الدراسيّة بشكل يقع النحو الوظيفيّ في مركزها وتحيطها الثقافة والأسيقة الخطابيّة والتداوليّة.

والفئة الثانية من المقالات تبحث عن كيفيّة استخدام أفعال الكلام بالمقارنة بين متعلّمي اللغة الثانية والناطقين الأصليّين منها:

مقالة القحطاني والرياشي (٢٠١٦) أساليب الاعتذار لدى متعلّمي اللغة العربيّة والتي درست أساليب الاعتذار، باعتباره نوعاً من أنواع أفعال الكلام، وذلك لدى متعلّمي اللغة العربيّة كلغة ثانية وقارنت قدراتهم مع الناطقين الأصليّين باستخدام اختبار إكمال الخطاب. ودلّت على أن المتعلّمين كلّما تطوّر مستواهم اللغويّ كلّما كان أداؤهم للاعتذار مشابهاً إلى درجة كبيرة للناطقين الأصليّين. ويقول الكاتب إن هذه الدراسة تعدّ الأولى التي تهتمّ بأداء الاعتذار في اللغة العربيّة كلغة ثانية ما يشير إلى مدى سعة هذا الحقل للدراسات المستقبليّة.

والفئة الثالثة من هذه البحوث تركز على قضيّة استخدام التكنولوجيا في مجال تدريس اللغات:

مقالة يوسف وروابح (٢٠١٩)، تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في العصر الرقميّ حيث ركزّت هذه المقالة على استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغات عن طرق شتى مثل: الكتاب الإلكتروني، والتلفاز، والقنوات الفضائيّة، والمواقع الإلكترونيّة. وتعتبر المقالة أنّ الهدف من تعليم اللغة العربيّة باستخدام التقنيات الحديثة هو الرد على من

اتّهم اللغة العربيّة بالجمود وعدم القدرة على مواكبة الحضارة، وتعتقد مؤلفتا المقالة أن تعليم اللغة العربيّة باستثمار أنظمة التعليم الإلكترونيّ ووسائطه لم يصل إلى الفاعليّة المرجوّة منه.

بعد دراسة هذه البحوث، تبيّن لنا أن معظم الدراسات التي تمّت في إيران والدول العربيّة تناولت قضيّة تعليم اللغة العربيّة من زوايا مختلفة وأكّدت معظمها على ضرورة تدريس التداوليّة باستخدام مناهج وتقنيات حديثة، لكنّ هذه المقالة هي الأولى من نوعها التي تتناول تدريس أفعال الكلام، ومن ضمنها الطلب، للطلبة الإيرانيّين غير الناطقين بالعربيّة. وميزتها المهمة هي أنّه، ولأول مرّة، يتمّ تناول كيفية تدريس التداولية في الجامعات الإيرانيّة باستخدام التكنولوجيا وفقاً للمناهج والأساليب الحديثة والوظيفيّة في آن واحد.

مراجعة الأدب النظري

نبذة عن التداوليّة

إن التداوليّة (pragmatics) اصطلاحاً تتعلّق بالتواصل بين الناس وتحليل الرسالة التي تكمن وراء استخدام العبارات والجمل حسب قصد المتكلّم والسياق الذي يجري فيه الحوار، كما يقول يول (Yule): «تختص التداوليّة بدراسة المعنى كما يوصله المتكلّم (أو الكاتب) ويفسّره المستمع (أو القارئ)؛ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة. التداوليّة هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلّم» (يول، ٢٠١٠: ١٩). لكنّه يبدو أنّ التعريف الذي يقدّمه كريستال (Crystal) أشمل وأشهر مما سبق، حيث يشير إلى القيود الموجودة والتأثيرات التي تحدث داخل عمليّة التواصل، إذ ينصّ على أنّ التداوليّة تعني: «دراسة اللغة من منظور المستخدمين، وخاصة الكلام الذي ينتجونه من بين عدّة خيارات، والقيود التي يواجهونها في استخدام اللغة في التفاعل الاجتماعيّ، والتأثيرات التي يسببها استخدامهم للغة مع المشتركين في عمليّة التواصل» (القحطاني، ٢٠١٨: ٦٨ نقلاً عن Crystal 1997:).[1]

للتداوليّة تخصصات مختلفة مثل ما ذكره جميل حمداوي «تداوليّة تحليليّة، وتداوليّة تلفظيّة، وتداوليّة نفسيّة اجتماعيّة، وتداوليّة نصيّة، وتداوليّة سوسيولغويّة» (حمداويّ، ٢٠١٩: ١١) وما إلى ذلك، لكنّ ما نحن بصدد دراسته هو التداوليّة البينيّة التي تهتم بتداوليّة اللغة الثانية وكيفيّة إنتاج اللغة من قبل متعلّمي اللغة الثانية، كما يعرّفها

كاسبر (Kasper) أن «التداوليّة البينيّة تدرس كيفيّة فهم الأعمال اللغويّة وتنفيذها لدى الناطقين غير الأصليّين، كما تدرس كيفيّة اكتسابهم معرفة تداوليّة اللغة الثانية» (Kasper، ١٩٩٢: ٢٠٣). من أبرز ما تدرسه المقاربة التداوليّة في حقل تعليم اللغة الثانية هو أفعال الكلام أو الأعمال اللغويّة (Speech Acts) ولها دور فاعل في الحياة اليوميّة وفي إنشاء عمليّة التواصل بين طرفي الحوار.

نظريّة أفعال الكلام

نظريّة الأعمال اللغويّة أو أفعال الكلام من أهم النظريّات في مجال التداوليّة، وتعود نشأة هذه النظريّة إلى أوستن (Austin)، ففي كتابه الشهير «كيف نؤدّي الأشياء بالكلمات»، عرّف أوستن الأعمال اللغويّة على أنّها أعمال يتمّ عملها من خلال الكلام، بمعنى أنّها عمل لغويّ أو قول يخدم وظيفة معيّنة في التواصل أو الحوار، وقام أوستن بتصنيف الأعمال اللغويّة إلى ثلاثة أقسام: الأوّل عمل قولي (Locutionary Act) وهو القول الحقيقيّ الذي تحدّث به المتكلّم بمعناه الحرفيّ، والثاني: عمل في القول (Illocutionary Act) وهو الكلام الذي يشتمل على وظيفة أو قوة معيّنة يتمّ تأديتها عن طريق الكلام كالأمر والطلب والرفض والشكوى إلخ، والثالث: عمل تأثير في القول (Perlocutionary Act) وهو التأثير الذي يحدثه القول، أو ما يتحقّق من خلال كلام شيء ما كالإقناع والحثّ (الدجيع، ٢٠١٤: ٥٠٨). ثم يأتي سيرل (Searle) ويعدّل نظريّة أستاذه أوستن ويصنّف الأعمال اللغويّة على النحو التالي: الخبريّات: فالمتكلّم قد يخبر الآخرين عن حالة الأشياء في الكون (تشمل الإثبات، والتأكيد، والاستنتاج، والافتراض)، والتوجيهيّات: والمتكلّم قد يسعى إلى جعل الآخرين يفعلون شيئاً ما (تشمل الطلب والاقتراح أو الالتماس أو الأمر أو الإلحاح في السؤال)، والوعديّات: والمتكلّم قد يلتزم بفعل شيء ما (تشمل التعهد، والمراهنة، والتعاقد، والصدق، والموافقة)، والإفصاحيّات: والمتكلّم قد يعبر عن مشاعره ومواقفه (تشمل الشكر، والتهنئة، والاعتذار، والشجب، والترحيب، والتعبير عن الاستحسان أو التوجع أو اللعن)، والإيقاعيّات: والمتكلّم قد يغيّر حالة الأشياء في الكون بواسطة قوله (المبخوت، ٢٠٠٨: ٩٢-٩٦). أما هناك نظريّة أخرى فيجب أن نسلّط الضوء عليها لدراسة التداوليّة البينيّة وهي نظريّة التلطّف.

نظريّة التلطّف

إن نظريّة التلطّف أو التهذيب أو المداراة أو الأدب (Politeness theory) تبحث

عـن عنـاصر حـوار مهـذّب. إذ للتواصـل الناجـح مـع الناطقـين الأصليّـين باللغـة لا مفـرّ لنـا مـن توظيـف اسـتراتيجيّات للتحـدّث بشـكل مهـذّب. ويتـمّ اسـتخدام هـذه النظريّـة في تدريـس أفعـال الـكلام كعامـل مسـاعد لتصنيـف كيفيّة توظيـف العبـارات، وإنّ الفائـدة وراء الاسـتفادة منهـا بجانـب نظريّـة أفعـال الـكلام تعـود إلى تركيزهـا عـلى ضرورة الإلمـام بنسـبة تهـذّب الـكلام في اسـتخدام أفعـال الـكلام. ومـن أبـرز المنظّريـن لهـذه النظريّـة همـا بـراون وليفنسـون (Brown and Levinson)، حيـث كشـفا عـن أفعـال تهديديّـة تهـدد مـاء الوجـه «أي تلـك الأفعـال التـي تتعـارض بطبيعتهـا مـع رغبـات المخاطـب أو المتكلّـم»& Brown (Levinson, 1987: 65)). ومـن أمثلـة هـذه الأفعـال التهديديّـة هـي الطلبـات، والأوامـر، والتهديـدات، والاقتراحـات، ومـا إلى ذلـك، كـما أنّهـما اقترحـا اسـتراتيجيّات لتقييـم مسـتويات آداب التلطّـف مثـل: ١) الأسـلوب المبـاشر والصريـح، و٢) التلطّـف الإيجـابيّ، و٣) التلطـف السـلبيّ، و٤) الأسـلوب غـير المباشر (الدجيـع، ٢٠١٤: ٥٠٩). ومـن الأمـور المهمّـة الأخـرى التـي أشـار بـراون وليفنسـون إليهـا هـي مسـألة المتغـيّرات الاجتماعيّـة التـي تؤثّـر بشـكل مبـاشر عـلى إنتـاج أفعـال الـكلام وهـي «ثلاثـة متغـيّرات: البعـد الاجتماعـي أي: مسـتوى التآلـف والقرابـة الاجتماعيّـة بـين المتحـدّث والمسـتمع، والمنزلـة الاجتماعيّـة أي: منزلـة المتحـدّث الاجتماعيّـة مقارنـة مـع منزلـة المسـتمع، كمديـر وموظّـف، ودرجـة الإمـلاء أي: حجـم المهمّـة المـراد تنفيذهـا، ومـا إذا كانـت شـاقة أو سـهلة عـلى المسـتمع» (القحطاني، ٢٠١٨: ٧٠). فعـلى متعلّمـي اللغـة الثانيـة الاهتـمام بهـذه المتغـيّرات والاسـتراتيجيّات ليتمكّنوا مـن إنتـاج الأفعـال الكلاميّـة بشـكل صحيـح وبالتـالي التواصـل الناجـح مـع الناطقـين الأصليّـين، وعلينـا تدريـس التداوليّـة بالنسـبة للطلبـة الإيرانيـين غـير الناطقـين بالعربيـة مـع أنّ اللغـة الفارسـية تشـبه العربيـة مـن الناحيتـين اللغويّـة والثقافيّـة.

الكفاءة التداوليّة

قبـل أن ندخـل في ضرورة تدريـس التداوليّـة في إيـران، لا منـاص لنـا أن نشـير إلى مفهـوم الكفـاءة التداوليّـة والهـدف منهـا، ثـم الفـروق التداوليّـة بـين اللغتـين، وضرورة تدريسـها للطلبـة الإيرانيـين.

هنـاك نظريّـات مختلفـة حـول الكفـاءة التواصليّـة التـي تـلي نظريّـة المهـارات اللغويّـة وتحـاول أن تكمـل نواقـص نظريّـة المهـارات اللغويّـة عـبر الاهتـمام بالجانـب التداوليّ للغـة. إن الكفـاءة التداوليّـة كـما تعرّفهـا تومـاس (Thomas) هـي «القـدرة عـلى اسـتخدام اللغـة بشـكل فعّـال مـن أجـل تحقيـق غـرض محـدّد وفهـم اللغـة في السـياق»(Thomas, 1983: 92). يتبـيّن مـن

هذا التعريف أنّ كفاءة التداوليّة لا تنحصر في استخدام القواعد النحويّة والصرفيّة للغة فحسب، بل تهتم بفهم اللغة وفقاً للسياق الذي يجري فيه الحوار. حيث تقسّم توماس الكفاءة التداوليّة إلى قسمين: اللغويّة التداوليّة (Pragmalinguistic)، والتداوليّة الاجتماعيّة (Sociopragmatic) (المصدر نفسه: ١٠٠)، وقصدها من اللغويّة التداوليّة «توفّر المصادر اللغويّة عند المتحدّث للتعبير عن الأعمال الاتصاليّة. ومن هذه المصادر الأساليب التداوليّة: كالحديث بشكل مباشر أو غير مباشر، فضلاً عن العبارات اللغويّة التي يمكن أن تزيد أو تقلّل من حدّة الأعمال التواصليّة. فعلى سبيل المثال، إن قول (أنا آسف جداً) في حالة الاعتذار يختلف عن قول (أنا مستاء لما فعلته، فهل يمكن أن تعذرني؟)؛ حيث إن المتحدّث في كلتا الحالتين يعتذر؛ لكنه يعطي موقفاً مختلفاً وعلاقة اجتماعيّة مختلفة في كلتا الصيغتين من الاعتذار. والتداوليّة الاجتماعيّة هي التي تشكّل تفسيرات المشاركين وأداءهم للأعمال التواصليّة، فالمجتمعات تختلف في تقييمها للمنزلة الاجتماعيّة بين المتحدّث والمستمع ... فعلى سبيل المثال، إنّ رفض المدير لطلب أحد الموظّفين، قد يختلف عن رفض الموظّف لطلب المدير، وذلك لاختلاف المنزلة الاجتماعيّة بين الطالب والرافض» (القحطاني، ٢٠١٧: ٢٦و٢٧). فمن الواضح، وفقاً لما أسلفنا، أنّ للكفاءة التداوليّة دوراً مهماً في إنشاء التواصل بشكل ناجح مع الناطقين الأصليّين للغة والحيلولة دون الفشل التداوليّ (Pragmatic Failure)؛ لأنّ الناطقين الأصليّين لا يمرّون بالأخطاء التداوليّة مرور الكرام مثل الأخطاء النحويّة والصرفيّة «فالمتحدّثون الأصليون للغة، يميلون إلى تقبّل أخطاء المتحدّثين غير الأصليين في الجوانب النحويّة والصوتيّة والمعجميّة، لكنّهم لا يغفرون أخطاءهم التداوليّة، بل يتعدّى الأمر أحياناً إلى وصف المتحدّثين غير الأصليين ببعض الصفات غير الجيدة، كوصفهم بغير المهذّبين والمتغطرسين» (الدجيع، ٢٠١٤: ٥٠٦). فالهدف الرئيس من تدريس التداوليّة «هو زيادة وعي المتعلّمين البراغماتي وإعطائهم خيارات حول تفاعلاتهم في اللغة المستهدفة»(BardoviHarlig & Taylor, 2003: 38).

عرض النتائج

الفروق التداوليّة بين الفارسيّة والعربيّة

ووفقاً لما ذكرنا، يتّضح لنا مدى أهميّة تعلّم المهارات التداوليّة اللغويّة وخاصّة الاجتماعيّة لإنشاء علاقات تواصليّة ناجحة وهذا الأمر لا يتوجّه إلى اللغات والثقافات المتباينة عن بعضها بعضاً، بل حتى الثقافات واللغات التي تبدو قريبة من بعضها

البعض مثل الفارسيّة والعربيّة. فرغم وجوه التشابه بين العربيّة والفارسيّة من الناحية الثقافيّة، والدينيّة، والمشتركات اللغويّة، وذلك من أجل التأثير المتبادل بين اللغتين على مر العصور، هناك وجوه تباين بين اللغتين من ناحية الجذوراللغوية، لأنّ الفارسيّة من فصيلة اللغات الهندو- أوروبيّة، بينما العربيّة من فصيلة اللغات الساميّة (راثي، ١٣٨٦: ٢٨٣). كما أنّه توجد فروق تداوليّة وثقافيّة بين العربيّة والفارسيّة، مثل كيفيّة استخدام الأفعال في الفارسيّة بشكل مهذّب، ففي الفارسيّة تستخدم صيغة الجمع للاحترام سواء أكان بالنسبة للمخاطب أو للغائب، لكنّ الأمر مختلف في العربيّة قليلاً، حيث لا يتمّ استخدام صيغة الجمع للغائب، كما أنّ استخدام الأفعال في العربيّة بصيغة الجمع لمخاطبة الأشخاص موجودة في الحوارات الرسميّة، أكثر الأحيان، وقد يستخدمون بعض العبارات مثل حضرتكم أو جنابكم ليكون كلامهم مهذّباً. أو مثلاً نستخدم دائماً كلمات مثل السيد أو السيدة في الفارسيّة لمخاطبة الأشخاص أو الإشارة إليهم لكنّ هذا الأمر في العربيّة يستخدم في الخطابات الرسميّة فقط، ويتمّ استخدام مفردات مثل عم أو خالة أو أخ أو أخت وما إلى ذلك في الخطابات اليوميّة (پور شجاعی، ١٣٩٧، https:// alreihane.com). وكل من هذه المفردات تستخدم في ظروف مختلفة إضافة إلى معانيها الأصليّة، حيث يتمّ استخدام كلمات الحاج أو العمّ أو العمّة أو الخالة ... إلخ، للإشارة إلى من هو أكبر منّا سنّاً، بينما يستعمل الأخ أو الأخت لمن يشترك معنا في الفئة العمريّة، وجدير بالذكر أنّ استخدام هذه الكلمات في مكانها غير المناسب يؤدّي إلى الفشل التداوليّ؛ فاستخدام كلمة الخالة لمرأة ليست كبيرة في السّن يؤدّي إلى انزعاجها منّا مثل استخدام كلمة «حاج خانم» أو «مادر» في الفارسيّة لمرأة ليست كبيرة في السّن. مثال آخر لهذه الاختلافات هو بعض العادات الموجودة في التحيّات العربيّة مثلاً في السودان يضرب الشخص بيده اليمنى وبلطف الكتف الأيسر أو في دول الخليج الفارسيّ، يتم التخشيم أي السلام بالأنف ويكون بين الأصدقاء والأقارب، حيث يضع أحدهم أنفه على أنف الآخر (قسم لغة العمل، الحلقة الثانيةhttps://learning.aljazeera.net) ومثال آخر لهذه الفروق هو كيفيّة المصافحة فمثلاً في العراق يجب المصافحة بقبضة قوية وعدم سحب اليد بسرعة لأنّهم يعتبرون خلافها منقصة للمروءة. أو هناك عادات في كيفيّة تقديم القهوة بالمجالس فيجب تقديم القهوة باليد اليمنى وأخذها باليد اليمنى وهزّ الفنجان بعد الاكتفاء من شربه، وعدم مراعاة هذه الأمور يؤدّي إلى اعتبار الشخص غير مهذّب (صفحة العادات والتقاليد العراقيّة، ٢٠٢٠، www.facebook. com) ومثال آخر هو أنّه في العراق، حين يدخل ضيف -ليس من الأقرباء- على بيت

أحد بعد موعد الغداء، لا يسأله ربّ البيت: «هل تغدّيت؟»، بل يقول له «مساكم الله بالخير». فإذا أجاب الضيف «مساكم الله بالخير» يعني أنّه تناول الغداء قبل وصوله وإذا أجاب «صبّحكم الله بالخير» يعني أنّه لم يتناول الغداء بعد. فالسؤال عن تناول الغداء مباشرة غير مهذّب، بينما في الفارسيّة يتمّ السؤال عن الأمر دون أدنى حرج. هناك عادات حتى في كيفيّة الجلوس يجب مراعاتها، فبعض البيوت العربيّة تكون تقليديّة بحيث يجلس الأشخاص على الأرض وعلى سجاد ناعم، ففي الإمارات المتّحدة العربيّة وعند الجلوس على الأرض من الواجب التأكّد من عدم مواجهة باطن القدمين تجاه أيّ شخص، لأنّ هذا يعتبر وقاحة في الثقافة العربيّة (Harn, 2017: theculturetrip.com). أو مثلاً عدم تعرّف الشخص على كيفيّة مخاطبة الأشخاص بشكل رسمي سيضعه في موقف محرج، حيث من الممكن أن يسموا تصرّفه استخفافاً بشأنهم. هذه الأمثلة مجرّد نماذج بسيطة تعكس أهميّة تعلّم التداوليّة من قبل الطلبة الإيرانيين وبالتالي ضرورة تدريسها.

إنّ الاهتمام بالفروق التداوليّة بين الفارسيّة والعربيّة قضيّة مهمّة يجب أن تأخذ بعين الاعتبار لتجنّب الفشل التداوليّ، فمن هذا المنطلق لا مفرّ من تدريس التداوليّة الذي يؤدّي إلى حل مشاكل الطلبة في هذا الصدد التي تنبع من ترجمة العبارات من اللغة الأم حسب ثقافتها واستخدامها في اللغة الثانية، وإضافة إلى مشكلة الفروق التداوليّة هناك مشاكل ترتبط بالطلبة أنفسهم وكيفيّة إقامة الصفوف فعلى سبيل المثال: يعاني الطلبة الإيرانيّون من عدم اطلاعهم على عادات وتقاليد البلدان العربيّة، وبشكل عام الثقافة العربيّة، كما أنّ خلفيّتهم الذهنيّة بالنسبة للغة العربيّة ليست إيجابيّة ولا يتمّ استخدام التقنيات الحديثة والمناهج العصريّة لتعليم العربيّة في القاعات الدراسيّة (ترابي، ١٣٩٥: ٢٥٢) ما يؤدّي إلى عدم حيويّة الصف. وجدير بالذكر أنّ فقدان الحيويّة لا يعود إلى فقدان الدافع لدى الطلبة، بل لانخفاض نسبة دوافعهم شيئاً فشيئاً، كما أنه عند الطلاب دوافع لدخول فرع اللغة العربيّة وآدابها، حيث تأتي رغبتهم في القرآن الكريم والنصوص الدينيّة ورغبتهم في التواصل مع الناطقين بالعربيّة بالمركز الأول، ثم دافع استخدام العربيّة في مواقف ضروريّة مثل السفر إلى البلدان العربيّة، بينما يأتي دافع الحصول على وظيفة في المراكز التاليّة (متقي زاده، ١٣٨٩: ١٣١). فعلى أساس ما ذكرنا، ونظراً لمشاكل الطلبة الإيرانيين في خلفيّتهم الذهنيّة وعدم حيويّة الصف من جهة، والمشاكل المرتبطة بالقضايا التداوليّة من جهة أخرى، تتبيّن ضرورة تدريس التداوليّة ومنها أفعال الكلام في الجامعات الإيرانيّة.

الطلب

إنّ الطلب من أهم أفعال الكلام التي نستخدمها يومياً في التواصل مع الآخرين. يعتقد سيرل أن الطلب من ضمن مجموعة التوجيهيّات حسب تصنيفه من أفعال الكلام حيث يقول: إنّ خاصيّة «التوجيهيّات (Directives) هي أنّها تمثّل سعي المتكلّم لجعل المخاطب يفعل شيئاً ما. وهذا السعي تختلف درجاته بين مجرّد الطلب والاقتراح أو الالتماس أو الأمر أو الإلحاح في السؤال. وأبرز أفعال هذا الصنف: أطلب وآمر وأرجو وأنصح» (المبخوت، ٢٠٠٨: ٩٢). فنرى أنّه هناك مستويات للطلب من الطلب والاقتراح حتى الأمر ما يشير إلى كيفيّات مختلفة لاستخدامه.

في البلاغة العربيّة أيضاً هناك تصنيفات للطلب، حيث يتمّ تقسيم الإنشاء إلى الطلبيّ وغير الطلبيّ كما ورد في الكتب البلاغيّة[٢]. وهناك طرق مختلفة لاستخدام الطلب ويمكننا استخدامه بشكل مباشر أو غير مباشر مركزّين على المتغيّرات الاجتماعيّة.

الأسلوب المباشر

يتم توظيف الطلب في اللغة العربيّة باستخدام الألفاظ الموضوعة له، أمّا بالنسبة لفعل الأمر فنستخدم أربع طرق له:

١- فعل الأمر مثل: (خذ الكتاب). ٢- المضارع المجزوم بلام الأمر مثل: (لنذهب إلى الملعب). ٣- اسم فعل الأمر نحو: (عليكم إنجاز واجباتكم حتى الغد). ٤- المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: (سعياً في سبيل الخير) (الهاشمي،٢٠٠٢: ٦٧).

فنوظّف هذه الصيغ لنأمر أحدهم بشكل مباشر، ما يؤدّي إلى أن نكون غير مهذّبين في كلامنا في كثير من المواقف التواصليّة، والسياق هو الذي يحدد كيفيّة اختيار الأساليب وفقاً للمتغيرات الاجتماعيّة. كذلك نستطيع أن نستخدم الأسلوب غير المباشر لطلب شيء من الآخرين. وهذا الأمر غير قضيّة العدول عن الأمر على سبيل المثال والذي ورد في البلاغة القديمة مثل استخدام فعل الأمر لأغراض التهديد، أو التخيير، أو التعجيز وما إلى ذلك[٣]، إذ إنّ الأسلوب غير المباشر يعني استخدام طرق مختلفة تحمل معنى الطلب ولا يعني استخدام طريق واحد مثلاً فعل الأمر، لأغراض متنوعة.

الأساليب غير المباشرة

تتنوّع أساليب الطلب غير المباشر تنوّعاً كبيراً ولا يمكننا أن نجعل لها حداً يحدّها ولا إطاراً يحدّدها، إذ المسألة تعتمد على السياقات المختلفة للكلام، وهنا تكمن سعة النظرة

التداوليّة للكلام ويظهر الفرق بين النظرتين؛ القديمة التي تعتمد على الصيغ الصرفيّة والنحويّة والسياق لكنها تتناول أفعال الكلام بشكل مبعثر في تقسيمات مختلفة، والحديثة التي تقسّم الأفعال الكلاميّة حسب استخدامها في تصنيفات وظيفيّة مفيدة. وقد تأرجحت أساليب الطلب غير المباشر بين أساليب لا ترتبط بصيغه، كالتعريض، والكناية، والمثل، وغيرها، أو ترتبط بها في الظاهر وتنفصل عنها في الباطن. مثل الفعل مُرني فهو أمر في مقتضى الظاهر لكنه يدل على التلطف وذلك نظراً للسياق، فقد تمّ توظيف هذا الفعل في غير سياق الأمر وأسلوبه، «بل على سبيل التلطف والتأدب في الأمر. ومنه قوله: «يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ» (الشعراء/ ٣٥). والقول لفرعون في مخاطبة الملأ، طلبا للمشورة، ... والغرض هو تطييب قلوبهم وإدخال السرور في صدورهم، وأن يظهر من نفسه كونه معظماً لهم ومعتقداً فيهم، وقد يستخدم بعض المتكلّمين في بعض البلدان العربيّة هذا الأسلوب، فيقول لصاحبه: مرني، وهو لا يقصد الأمر، بل التلطّف في عرض المساعدة» (قزق، ٢٠١٤: ٤٥). وهذه القضيّة موجودة في الثقافة الإيرانيّة وفي اللغة الفارسيّة كقولهم: «چه امرى داريد؟ / چه دستور مى‌دهيد؟= ماذا تأمرون؟» أو أسلوب الاستفهام فقد يلجأ إليه المتكلّم أحياناً، والذي يعتبر من أساليب الطلب المهذّب، «فبدلاً من استخدام صيغة الأمر، والتي قد تبدو في رأي بعض المخاطبين فظّة غليظة، فإنّ المتكلّم يعرض عن هذا، ويستخدم صيغة الاستفهام، وذلك نحو قولك للأستاذ: أرني، فتأتي بالجملة على شكل آخر، وتقول له: هل تستطيع أن تريني؟» (المصدر نفسه). كما ورد في الحديث « أنّ رجلاً قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى: أتستطيع أن تريني كيف كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يتوضّأ؟» (البخاري، ٢٠٠٢: ٥٨) على سبيل التلطّف. أو أسلوب الكناية والتعريض فعندما نحثّ شخصاً على الإنفاق، فبدلاً من أن نقول له أنفق في سبيل الله نذكر له الآيّة الكريمة على سبيل الكناية: «من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» (البقرة/ ٢٤٥). والتعريض، وهو نوع من الكناية، في الحقيقة يتضمّن أحياناً أمراً، فعندما نقول لشخص يؤذي الآخرين، «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» فبشكل غير مباشر نقول له «كفّ عن إيذاء الناس». أو حينما نقول لشخص لا يحافظ على نظافته، «النظافة من الإيمان». أو أسلوب التعجّب فقد نستخدم صيغة التعجب ونحن لا نقصد التعجب، بل نقصد الأمر بشيء معيّن. فقد نقول لشخص لا يعتني بنظافته: «ما أجمل النظافة»، فبشكل غير مباشر نقول له حافظ على نظافتك. فبهذا الشكل نعبّر عمّا نريد بشكل مهذّب دون أن نقلل من شأن

المخاطب، وهذا أمر يدرك عن طريق السياق. أو عندما نريد أن نطلب ممّن بجانبنا أن يغلق النافذة فبدلاً أن نقول له مباشرة أغلق النافذة نقول له «ما أبرد الجو أو يا له من جو بارد». أو أسلوب المثل وقد نلجأ إلى استخدام الأمثال من أجل أن نحثّ شخصاً لا يقدّر قيمة الزمن على الإسراع فبدل أن نقول له أسرع في عملك نذكر له بيت أمير الشعراء أحمد شوقي، حيث يقول: «دَقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلةٌ له: إنَّ الحياة دَقائقٌ وثواني» (شوقي، ٢٠١٢، ج٢: ٧٦٨). أو نقول له حكمة أمير المؤمنين الإمام علي (ع) بأنّ «الفرصة تمرّ مرّ السحاب» (نهج البلاغة، ١٤٢٧: ٦٠٥)، أو نقول «الوقت من ذهب». ومثلاً عندما نريد أن نطلب مساعدة من صديقنا فنقول له بشكل غير مباشر «أخوك من آساك» (العسكري، ١٩٨٨، ج١: ١٨٢). وأسلوب الخبر فمن الممكن أن نستخدم جملة خبريّة تتضمن معنى الأمر في الحوار اليوميّ. فمثلاً، قد نقول، عندما نحتاج إلى الخبز، «إنّ فلاناً هو الذي سيقوم بشراء الخبز»، ونحن نقصد: اشتر الخبز يا فلان. وهكذا نرى أنّ هذه الأمور مبعثرة في البلاغة دون أن تتمّ الإشارة لها في مكان واحد، عادة، فيأتي التعريض والمثل في علم البيان، بينما تأتي الجمل الإنشائيّة والخبريّة في علم المعاني وقس على هذا، بينما نستطيع أن نتناول هذه العناصر في مكان واحد تحت عنوان الطلب. وعبر التدريس التداوليّ يمكن تعليم الطلبة كيفيّة استخدام أفعال الكلام بمعانيها المختلفة حسب السياقات المتنوعة.

الاستراتيجيّات الداعمة للطلب

ويجدر أن نشير إلى أنّه ثمة استراتيجيّات تدعى الاستراتيجيّات الداعمة للطلب تهدف إلى أن تسير عمليّة التواصل وهنا الطلب بطريقة ناجحة وبالتالي الوصول إلى قبول الطلب عند المخاطب، وهي «استراتيجيّات يمكن أن يستخدمها المتحدّث تساعد في تقليل حدّة الطلب على المستمع، وتساهم في الحصول على ردّ إيجابيّ منه ... مثل: الحصول على التزام مسبق «هل يمكن أن تساعدني في أمر ما؟»، أو إعطاء سبب للطلب «نسيت محفظتي في المنزل، فهل أستطيع استعارة مبلغ؟»، أو استخدام عبارة «لو سمحت/ مِن فضلك»» (القحطاني، ٢٠١٨: ٧٠).فعبر هذه الاستراتيجيّات يمكننا أن نحوّل طلبنا المباشر الذي يعدّ بعيداً عن التلطّف، في كثير من الأحيان، مهذّباً ممّا يؤثّر على المخاطب إيجاباً. ويتبيّن لنا من هذه الأنواع المتعدّدة اختلاف كيفيّة طرح الطلب ومن ضمنه الأمر، حسب السياق والقرائن ممّا يصعب على الطالب غير الناطق بالعربيّة تحديد هذه المواقف فلا مناصّ من تعليم هذه الأنواع. وعبر التدريس التداوليّ يمكن

تعليم الطلبة كيفيّة استخدام أفعال الكلام بمعانيها المختلفة حسب السياقات المتنوعة. لكنّه كيف يجب أن ندرّس التداوليّة ومن ضمنها الطلب في الصفوف؟

كيفيّة تدريس التداوليّة

هناك طرق مختلفة للتدريس التداوليّ باستخدام إستراتيجيّات شتّى وبأشكال مختلفة مثل التدريس الصريح والتدريس الضمني. وإنّ أغلب البحوث السابقة تفضّل التدريس الصريح على التدريس الضمني لدوره الفاعل في تعزيز الوعي التداوليّ لدى المتعلّمين بالنسبة للغة الهدف (القحطاني، ٢٠١٨: ٨٣). وهنا سنشير إلى ما ذهب إليه بروك وناغاساكا (Brock & Nagasaka) في تعليم اللغة الانجليزيّة وهذه الطريقة تعدّ من أفضل الطرق لتدريس التداوليّة، إذ إنّها تكتنف خطوات جيّدة لتدريس التداوليّة وتسير شيئاً فشيئاً فتعزّز المهارات التداوليّة لدى المتعلّم تدريجياً، حيث اقترحا أربع خطوات يجب أن يتّبعها الأستاذ أثناء تدريس الكفاءة التداوليّة وهي:

١-الملاحظة (See): يمكن للمعلّمين مساعدة طلابهم على رؤيّة اللغة في سياقاتها، وزيادة وعيهم بدور التداوليّة، وشرح الوظيفة التي تلعبها التداوليّة في تأدية عمليّة تواصل معيّن.

٢-الاستخدام (Use): وفي هذه الخطوة يمكن للمعلّمين تطوير الأنشطة التي يستخدم الطلاب من خلالها اللغة في سياقات محاكيّة أو حقيقيّة، حيث يختارون كيف يتفاعلون بناءً على فهمهم للوضع الذي يقترحه النشاط، أي اختيار الأسلوب المناسب.

٣-المراجعة (Review): في هذه المرحلة تتمّ مراجعة الجوانب التداوليّة التي تم تدريسها سابقاً، وتزويد المتعلّمين بتغذية راجعة حول أدائهم التداوليّ، أي التقويم.

٤-التجربة (Experience): يمكن للمعلّمين ترتيب نشاطات لطلابهم لتجربة ما تعلّموا وملاحظة دور التداوليّة في عمليّة التواصل، أي التطبيق (Brock., & Nagasaka, 2005: 20-23).

ووفقاً لنظريّة براون وليفنسون حول التلطّف، اقترح بروك وناغاساكا نشاطاً تدريبيّاً، بهدف الارتقاء بمستوى الوعي التداوليّ لدى المتعلّمين، فيقوم الأستاذ بتصنيف الطلبات وفقاً لنظريّة التلطّف بشأن شخص يريد أن يأخذ قلم شخص آخر، كما يلي:

غير مباشر: «نسيتُ قلمي / قلمي لا يعمل».

مباشر: أعطني قلمَك!

مهذّب: هل أستطيع أن أستعير قلمك، لو سمحت؟ / هل تمانع أن تُعيرَني قلمَك؟

مألوف: أشكرك إذا أعطيتني قلمَك!.

ويجري الأمر عن طريق تقسيم الطلبة إلى مجموعات مختلفة لممارسة هذا التصنيف في موضوعات مختلفة داخل القاعة الدراسيّة وتحت إشراف الأستاذ بإستراتيجيّات عدّة كلعب الأدوار (القحطاني، ٢٠١٧: ٣٥ و٣٦). والمهمّ أنّ عمليّة التدريس هذه لن تكتمل إلّا بعد تقديم التغذية الراجعة من قبل الأستاذ ما يؤدّي إلى الكشف عن مواطن ضعف الطلّاب وقوّتهم. فيمكننا استخدام مثل هذا الأسلوب في الصفوف لإيضاح أنواع الطلب حسب نظريّة التلطّف. لذا نستطيع الاستفادة من التقنيات الحديثة في هذا الصدد، ما يؤدّي إلى إنشاء الحيويّة داخل الصف وخروجه عن الرتابة وبالتالي زيادة دوافع الطلبة للتعلّم. ومن أبرز هذه التقنيات هي مقاطع الفيديو، والملفات الصوتيّة، والمواقع الإلكترونيّة، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتطبيقات الحاسوبيّة أو التي تنصب على الهواتف النقّالة، والبودكاست، والألعاب الحاسوبيّة، وبعض التقنيات مثل QR Code وغيرها من أقسام التكنولوجيا الرقميّة. وسنشير الآن إلى نموذج من هذه التقنيات التي يمكن توظيفها في مجال تدريس اللغة العربيّة في إيران بشكل تداوليّ وهو المواقع الإلكترونيّة لسهولة استخدامها داخل القاعات الدراسيّة .

المواقع الإلكترونيّة

هناك مواقع إلكترونيّة متنوّعة يمكن للأستاذ توظيفها لتدريس المواد الدراسيّة وخاصة التداوليّة، بعض منها خاصّ بعرض مقاطع الفيديو أو المقاطع الصوتيّة بينما تكون بعض آخر تفاعليّة، منها: موقع الجزيرة لتعلم العربيّة[٤]، وموقعOxford First Words Pictionary[٥]، وموقع أصوات عربيّة[٦] وما إلى ذلك. أمّا الآن فنتناول موقع الجزيرة كنموذج بسبب احتوائه على أقسام متنوعة لتعليم اللغة العربيّة وفي مستويات متعددة ما يجعله من أفضل مواقع يختصّ بتعليم اللغة العربيّة:

موقع «الجزيرة» لتعلّم العربيّة

موقع الجزيرة لتعلّم اللغة العربيّة هو موقع يسهّل عمليّة تعلّم اللغة العربيّة الفصحى لغير الناطقين بها وحتى الناطقين بها بطرق سهلة ومتنوّعة؛ حيث يتيح للمتعلّم اختبار مستواه في اللغة. وتنقسم المواد الدراسيّة في الموقع إلى قسمي لغة الإعلام واللغة العامة. فيهتمّ قسم اللغة العامة بتعليم ما يتعلّق باللغة من الحروف، والمواقف التواصليّة، ولغة العمل، والقصص القصيرة، والنصوص الأدبيّة، وقواعد اللغة وما إلى ذلك، بينما

يستوعب قسم لغة الإعلام مواد تعليميّة حول الإعلام وما يتعلّق بها وتوجد لكل قسم من هذه الدروس تمارين خاصة للطلبة. والنقطة المهمّة التي يجب أن لا نمرّ بها هي أنّ هذا الموقع تابع لقناة الجزيرة الإخباريّة في قطر ويتمّ تقديم المواد الدراسيّة تحت إشراف أساتذة جامعيين هناك، وبما أنّ قطر دولة عربيّة مسلمة فاستخدام الموقع من قبل الطلّاب الإيرانيين يؤدّي إلى التعرّف الأكثر على الثقافة العربيّة الإسلاميّة[٧].

توظيف الموقع في تدريس التداوليّة

بإمكان الأستاذ اختيار مقاطع فيديو من هذا الموقع لتدريس كيفيّة الطلب، فعلى سبيل المثال في قسم المواقف التواصليّة داخل الموقع، هناك مقطع فيديو تحت عنوان تذكرة سفر، حيث يقوم شخص ما بحجز تذكرة سفر من عمّان إلى الدوحة، فنذكر هنا نماذج من الجمل المستخدمة في هذا الحوار التي ترتبط بكيفية استخدام الطلب كما يلي:

- لَوْ سَمَحتِ أُريدُ تَذْكِرَةَ سَفَرٍ مِنْ عَمّانَ إِلَى الدَّوْحَةِ.
- حَسَناً، مِنْ فَضْلِكِ احْجِزي لِي رِحْلَةَ المساءِ، عَلَى الدَّرَجَةِ الإِقْتِصاديّة.
- أَحْتاجُ إِلَى كِتابَةِ الإِسْمِ كَما هُوَ في جَوازِ السَّفَرِ. هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنا صُورَةً مِنْ الجَوازِ بِالْبَرِيدِ الإِلِكْتِرونيِّ؟ (تذكرة سفر، https://learning.aljazeera.net)

ثمّ يقوم ببثّ الملف وبعد توضيح معاني المفردات وشرحها، يطلب من الطلبة أن يشيروا إلى ما جرى بين الشخصيات وكيفيّة استخدام الجمل والعبارات نظراً للظروف التي يحدث فيها التواصل بين الشخصيّات. ويسلّط الضوء على مواقف الطلب التي أشرنا إليها بخط، ويوضّح للطلبة كيفيّة التعبير عن فعل طلبيّ في مواقف مختلفة على سبيل المثال لكي تكون العبارات مهذّبة أو مألوفة يمكن استخدام الاستراتيجيّات الداعمة للطلب مثل توظيف بعض عبارات إلى جانب فعل الأمر مثل «من فضلك» و«لو سمحت»، كما ورد في النص، أوتغيير الأمر إلى شكل غير مباشر مثل عبارة «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تُرْسِلَ إِلَيْنا صُورَةً مِنْ الجَوازِ بِالْبَرِيدِ الإِلِكْتِرونيِّ؟» أو «لَوْ سَمَحَتِ أُرِيدُ تَذْكِرَةَ سَفَرٍ» فيشرح الأستاذ أنّ طريقة أخرى لطلب شيء ما بشكل مهذّب هو استخدام الاستفهام بدل الأمر المباشر ففي العبارة الأولى استخدمت السكرتيرة صيغة الاستفهام بدل أن تقول «أرسل صورة من الجواز»، أو المسافر ذكر عبارة بشكل خبري بدل أن يقول: «أعطني تَذْكِرَةَ سَفَرٍ» فيطلب الأستاذ من الطلّاب تقسيم هذه العبارات أو عبارات مشابهة أخرى حسب نظريّة التلطّف من مباشر إلى مألوف لتتضح الصورة عندهم. فمثلاً لشراء تذكرة سفر نقسّم العبارات كالآتي:

مباشر: أعطيني تذكرة سفر إلى الدوحة.
غير مباشر: أريد أن أسافر إلى الدوحة.
مهذّب: هل يمكن أن تحجزي لي تذكرة سفر إلى الدوحة؟
مألوف: مِنْ فَضْلِكِ احْجِزي لِي تذكرة سفر إلى الدوحة.

وعبر استخدام استراتيجيّة لعب الأدوار، يطلب من الطلبة أن يمثّلوا أدوار الشخصيّات الموجودة داخل المقطع، كما يمكن للأستاذ إيضاح نتائج عدم استخدام الجمل الصحيحة من الناحيّة الاجتماعيّة ضمن الحوار والأسباب التي تسفر عن الفشل التداوليّ، حتى يفهم الطلبة دور التداوليّة في التواصل جيداً. كما يمكن الاستفادة من الطلبة الأجانب الذين يدرسون في الجامعة نفسها، إمّا بشكل مباشر بحضورهم في الصف والتحدّث مع الطلبة وإخبارهم بتجاربهم التداوليّة في اللغة الثانية (الفارسيّة) أو بشكل غير مباشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإنشاء مجموعات ليتحدّث الطلّاب مع الناطقين الأصليين تحت إشراف الأستاذ، فيمكن للطلبة ملاحظة كيفية رد فعل الناطقين الأصليين وتعلّم المهارات اللغويّة والتداوليّة منهم.

ومثال آخر لاستخدام هذا الموقع هو قسم في هذا الموقع يدعى لغة العمل فهذا القسم يتناول كيفيّة توظيف صحفيّ أجنبي باسم آدم جينيس في قناة الجزيرة الإخباريّة، فكيفيّة استخدامه للعبارات مقابل كل واحد من الأشخاص أو المناصب الإداريّة تكون مفيدة لخوض تجربة إيجابيّة حسب مواقف مختلفة. ونشير هنا إلى نماذج مما ورد في الحوار كما يلي:

« – السيد المحترم مدير شبكة الجزيرة
– السلام عليكم
– يسعدني أن أنضم إلى فريق العمل بشبكة الجزيرة، وأود أن أكون عضواً فعالاً بها.
– أرجو إعلامي بتسلم الرسالة.
– نرجو أن تحضر غداً لمقابلة السيد سعد في مقر شبكة الجزيرة في تمام الساعة التاسعة صباحاً». (لغة العمل، الحلقة الثالثةhttps://learning.aljazeera.net)

فيستطيع الأستاذ توظيف هذه الحلقة لتدريس كيفيّة التخاطب الرسمي في البلدان العربيّة، ما يمكن أن يواجهه الطلبة في حياتهم المستقبليّة إمّا بشكل مباشر أو في مجال الترجمة وما إلى ذلك، فيذكّر كيفيّة أداء الطلب من قبل آدم بشكل مهذّب، حيث يقول: «ويسعدني أن أنضم إلى فريق العمل بشبكة الجزيرة، وأودّ أن أكون عضواً فعالاً بها». أو عندما يقول: «أرجو إعلامي بتسلّم الرسالة». كما يشير الأستاذ إلى عبارة «نرجو أن

تحضر غداً لمقابلة السيّد سعد في مقرّ شبكة الجزيرة». كما يمكنه أن يسلّط الضوء على كيفيّة إلقاء التحيّات أو باقي القضايا التي وردت في الحلقة. ويمكن للأستاذ أن يعطي الطلبة واجبات في هذا المجال فإضافة إلى لعب الأدوار من قبل الطلبة يمكنهم كتابة رسالة قصيرة مثل ما ورد في المقطع أو استبدال الكلمات، كاستبدال «السلام عليكم» بـ «تحيّة طيّبة»، حتى تترسخ كيفيّة التخاطب لديهم. وهذا الأمر مهم جداً؛ لأنه إذا لا يتمكن الطالب من تقديم طلب توظيف في مكان ما بشكل صحيح، فإنّه من الممكن أن يصاب بالفشل التداوليّ وبالتالي يخسر فرصة الحصول على الوظيفة أو يترجم هذا الموقف بشكل خاطئ ما يسفر عن النتيجة نفسها. ويوجد قسم فرعي في نفس القسم المتعلق بلغة العمل تحت عنوان الحضارة الذي يتناول بعض القضايا الثقافيّة والحضاريّة السائدة لدى العرب ما يساعد المتعلّم على التعرّف الأكثر إلى الشؤون الثقافيّة في الدول العربيّة، ويمكّن الأستاذ من أن يرفع وعي الطلبة الثقافي بالنسبة للغة المستهدفة.

فمن هذا المنطلق يستطيع الأستاذ استخدام هذه الملفات لتدريس كيفيّة التصرّف أمام مستويات اجتماعيّة مختلفة، وبما أن نصّ الملفات متاح بالموقع، إما بشكل مستقلّ أو ملتصقاً بالمقطع كالهامش، فتحصل عمليّة استيعاب الموقف لدى الطلبة بشكل أسهل. والجدير بالذكر أن تطبيق هذه الطرق والاستراتيجيّات داخل القاعة الدراسية سيؤدّي إلى تنشيط الطلبة ومشاركتهم في عملية التدريس، بحيث لا يصابون بالخمول والكسل، بل يرون تأثير ما تعلّموه مباشرة، كما أنّ هذا الأسلوب لا يهدف إلى تعليم المادّة فقط، ولا يترك الطالب بعد تقديم المواد الدراسية حتى موعد الامتحان، بل يواكب الأستاذ الطالب في عملية التعلّم ويقدّم له التغذية الراجعة ليطّلع المتعلّم على أخطائه.

الاستنتاج والمناقشة

توصّلت هذه الورقة البحثيّة إلى أنّ للكفاءة التداوليّة دوراً مهماً في إنشاء التواصل بشكل ناجح مع الناطقين الأصليّين للغة والحيلولة دون الفشل التداوليّ، لأنّ الناطقين الأصليّين لا يغضّون النظر عن الأخطاء التداوليّة مثل الأخطاء اللغويّة، إذ يعرف الناطق الأصلي لدى سماع الأخطاء اللغويّة أن المتكلّم لا يعرف قواعد اللغة جيداً فيمرّ عليها مرور الكرام، إلا أنّ اقتراف الأخطاء التداوليّة قد يوحي بأنّ المتكلّم يريد الاستخفاف بشأن المخاطب، فيعتبر المخطئ غير مهذّب. ورغم التشابه الموجود بين العربيّة والفارسيّة من الناحيتين اللغويّة والثقافيّة غير أنّه توجد فروق في استخدام أفعال الكلام، وعدم اطلاع الطلبة عليها من جهة، وترجمة العبارات بشكل حرفيّ من اللغة الأم دون الإلمام

بالشؤون الثقافيّة للغة المستهدفة من جهة أخرى، يضعهم في ورطة الفشل التداولي. فتقديم طلب دون استخدام الاستراتيجيّات الداعمة له أو أساليبه المختلفة، أو استخدام صيغة الجمع بالنسبة للغائب، أو السؤال عن تناول الغداء عند دخول الضيف، أو مخاطبة الآخرين بشكل مباشر دون الاهتمام بالمتغيّرات الاجتماعيّة، خاصّة في المواقف الرسميّة، يؤدّي إلى الفشل التداوليّ وبالتالي اعتبار المتكلّم غير مهذّب.

ويساعد الاطلاع على أساليب مختلفة الطلبة لاستخدام الطلب مثل الأسلوب المباشر، والأساليب غير المباشرة، مثل الاستفهام، والمثل، والكناية، والتعريض، والجمل الخبريّة وما إلى ذلك، والاستراتيجيّات الداعمة للطلب، بجانب نظريّة التلطّف، في المناورة بين أنواع الطلب حسب المتغيّرات الاجتماعيّة. وجدير بالذكر أنّ منهج بروك وناغاساكا لتدريس الطلب منهج مفيد لتدريس المحادثة؛ لاحتوائه على خطوات وظيفيّة تساعد الطلّاب على استيعاب المواد الدراسيّة وتطبيقها وتلقّي التغذية الراجعة، وذلك بتوظيف استراتيجيّات مثل لعب الأدوار.

ونظراً لمشاكل الطلبة الإيرانيين في تعلّم العربيّة مثل انخفاض نسبة دوافعهم وعدم اطلاعهم على الثقافة العربيّة وما إلى ذلك، يمكن توظيف التقنيّات الحديثة مثل المواقع الخاصة بتعليم العربيّة في البلدان العربيّة من أجل إنشاء الحيويّة في الصف وإبعاد الطلبة عن الخمول والجمود أثناء التدريس إضافة إلى تعليم المهارات التداوليّة بشكل أكثر فائدة؛ لأنّ هذه المواقع ومنها موقع الجزيرة لتعلّم العربيّة من أفضل المواقع الإلكترونيّة في مجال تعلّم العربيّة، لكونه موقعاً عصريّاً يشرف عليه أساتذة جامعيون ويحتوي على كثير من مقاطع الفيديو، والمقاطع الصوتيّة، ونصوص في اللغة العامة، ولغة الإعلام، والقضايا الحضاريّة والثقافيّة. فبتوظيف مثل هذه المواقع يمكن تدريس الطلب داخل القاعة الدراسيّة، عن طريق الإشارة إلى نماذج استخدام الطلب واستراتيجيّاته وأساليبه في الخطابات اليوميّة أو الرسميّة. ونرجو أن تفتح مثل هذه البحوث آفاقاً جديدة في ما يخصّ تعليم اللغة العربيّة وتوظيف النظريّات الحديثة مثل التداوليّة لحل مشاكل الطلبة لتعلّم هذه اللغة العريقة.

التوصيات

تخلص هذه الدراسة إلى التوصيات التالية:

١- إعداد دراسات أخرى حول كيفيّة تعليم أفعال الكلام في الجامعات الإيرانيّة.

٢-دراسة كيفيّة توظيف التقنيات الحديثة الأخرى لتدريس التداولية بالنسبة للطلبة

الإيرانيين.

٣-إعداد خطط دراسيّة لتدريس التداولية في الجامعات الإيرانيّة.

٤- مقارنة المستوى التداوليّ بين الطلبة الإيرانيّين والناطقين الأصليين بالعربية.

الهوامش

1- Crystal, D. (Ed.). (1997). The Cambridge encyclopaedia of language. New York: Cambridge University Press.p 301.

٢- للمزيد من التوضيح أنظر الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، ص ١٠٨، ١١٦، ١١٨.

٣-للمزيد من التوضيح حول عدول الأمر عن غرضه الأصلي، انظر عبد العزيز عتيق، علم المعاني، ص٧٧-٨١.

4-.https://learning.aljazeera.net

5-www.oup.com/oxed/children/firstwords/

6- https://www.laits.utexas.edu

٧- للمزيد من المعلومات انظر موقع الجزيرة : https://learning.aljazeera.net.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

نهج البلاغة. (١٤٢٧ه.ق). **تعليق وفهرسة صبحي الصالح**. تحقيق فارس تبريزيان. الطبعة الرابعة. قم: مؤسسة دار الهجرة.

البخاري، محمد. (٢٠٠٢م) . **صحيح البخاري**. الطبعة الأولى. دمشق: دار ابن كثير.

ترابي، عبد القاسم. (١٣٩٥ه.ش) . **آسيب شناسى رشته زبان و ادبيات عربى در نظام آموزشى عالى با بررسى ده دانشگاه منتخب ايران**. أطروحة الدكتوراه. جامعة فردوسي. مشهد.

حمداوي، جميل. (٢٠١٩م). **التداوليّات بين النظريّة والتطبيق**. الطبعة الأولى. دون مكان الطبع.

الخطيب القزويني، محمد بن عبد الرحمن. (د.ت) . **الإيضاح في علوم البلاغة. محقق إبراهيم شمس الدين**. الطبعة الثانية. بيروت: دار الكتب العلميّة.

الدجيع، سعد. (٢٠١٤م). «الأعمال اللغويّة وتعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها: نظرة في المنهجين القديم والحديث». **مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربيّة لغة ثانية**. معهد اللغويات

العربيّة جامعة الملك سعود. ص-٥٠٥ ٥٢٢.

راثي، محسن. (١٣٨٦ه.ش). «تأثير زبان و ادب فارسی در زبان و ادب عربی». **پژوهشنامه علوم انسانی**. شماره ٥٤.ص ٢٧٩-٢٩٦.

شوقي، أحمد. (٢٠١٢م). **الشوقيات**. دون طبع. القاهرة: مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة.

عتيق، عبد العزيز. (د.ت). **علم المعاني**. الطبعة الأولى. بيروت: دار النهضة العربيّة.

العسكري، أبو هلال. (١٩٨٨م). **جمهرة الأمثال**. حقّقه محمد أبوالفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش. الطبعة الثانية. بيروت: دار الجيل.

القحطاني، سعد بن محمد. (٢٠١٧ م). «نحو تدريس الكفايّة التداوليّة في برامج تعليم اللغة الثانية: دراسة تحليليّة». **مجلة الدراسات اللغويّة والأدبيّة**. العدد الثاني-السنة التاسعة. ص ٢١-٥٥.

القحطاني، سعد بن محمد. (٢٠١٨م). «تطور التداوليّة في اللغة الثانية وكيفيّة تدريسها». **من كتاب اتجاهات حديثة في اللغويات التطبيقيّة**. الطبعة الأولى. الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع. ص -٦٥ ٩٢.

قزق، حسن يوسف وحسين بطاينة و انصاف المؤمني. (٢٠١٤م). « زاويّة النظر الأخرى - التلطف في التعبير» . **مجلة المخبر**. العدد العاشر. الجزائر: جامعة بسكرة. ص ٣٩-٦٤.

المبخوت، شكري. (٢٠٠٨م). **نظريّة الأعمال اللغويّة** . الطبعة الأولى. تونس: مسكيلياني للنشر والتوزيع.

متقي زاده، عيسى و دانش محمدي ركعتي ومحسن شيرازي زاده. (١٣٨٩ ه.ش). «تحليل و بررسي عوامل ضعف دانشجويان رشته زبان و ادبيات عربي». **فصلنامه پژوهش های زبان و ادبيات تطبيقی**. دوره ١. شماره١. ص -١١٥ ١٣٧.

الهاشمي، أحمد. (٢٠٠٢م). **جواهر البلاغة**. الطبعة الخامسة. قم: مركز مديريت حوزه علميه قم.

يول، جورج. (٢٠١٠م). **التداوليّة**. ترجمة قصي العتّابي. الطبعة الأولى. بيروت: الدار العربيّة للعلوم ناشرون.

BardoviHarlig, K, & MahanTaylor R, (2003) "Introduction to Teaching Pragmatics".(Reprinted from the online book Teaching Pragmatics, published by the Office of English Language Programs) Washington

DC: US Department of State. 37-39.

Brock, M., & Nagasaka, Y: (2005) "Teaching pragmatics in the EFL classroom? Sure You Can." TESL Reporter.17-26.

Brown, P. & S. Levinson (1987). Politeness: Some Universals in Language Usage. Cambridge: Cambridge University Press.

Kasper, G. (1992) "Pragmatic transfer«. Second Language Research" . 8(3) . 203–31.

Thomas .J. (1983).»Crosscultural pragmatic failure«.Applied Linguistics.91-112.

Harn .Jessica. (2017). "Etiquette 101: The Do›s and Don›ts of Visiting an Arab Home". theculturetrip.com (تأريخ المراجعة ١٦/ ٠٥/ ١٣٩٩)

پـور شـجاعی، ریحانـه١، «فرهنـگ مـردم عرب»https://alreihane.com/فرهنگ-مـردم-عـرب. (تأريـخ المراجعـة ١٦/ ٠٥/ ١٣٩٩)

موقـع الجزيـرة لتعلـم العربيّـة (تأريـخ المراجعـة ١٦/ ٠٥/ ١٣٩٩) https://learning.aljazeera.net

صفحـة العـادات والتقاليـد العراقيّـة، (٢٠٢٠)، «العـادات والتقاليـد العراقيّـة» https://www.facebook.com/ (تأريـخ المراجعـة ١٦/ ٠٥/ ١٣٩٩)

ارتقای توانش کاربردشناختی دانشجویان ایرانی غیر عرب‌زبان (بررسی درخواست به‌عنوان نمونه)

محمدعلی عامری[1]، علی ضیغمی[2*]، سید رضا میر احمدی[3]

۱- دانشجوی دکترای زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، ایران.

۲- استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، ایران.

۳- استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه سمنان، ایران.

چکیده

بررسی زبان دوم با دیدگاه کاربردشناختی که کاربردشناسی بین زبانی خوانده می‌شود، به‌ویژه در ارتباط با زبان آموزان زبان دوم مسأله‌ای مهم است؛ زیرا یادگیری کامل مسائل کاربردشناختی در زبان هدف، ضامن برقراری ارتباط موفقیت‌آمیز با گویشوران زبان اصلی است. در این پژوهش از نظریه کنش گفتاری که درخواست، یکی از مهمترین اجزای آن است، بهره گرفته‌شده است. پژوهش حاضر انواع گوناگون درخواست، مانند درخواست مستقیم، درخواست غیرمستقیم و راهبردهای پشتیبان درخواست را طبق نظریهٔ ادب که به عناصر گفت‌وگوی مؤدبانه اهتمام می‌ورزد، مورد مداقه قرار داده است. همچنان که چگونگی تدریس درخواست در کلاس‌های درس بر اساس شیوهٔ بروک و ناگاساکا و استفاده از فناوری‌های نوین جزء دیگری از این پژوهش را در برمی‌گیرد. ازجمله مهمترین نتایج این پژوهش می‌توان به این موارد اشاره کرد که تدریس کاربرد شناسی در رشته زبان و ادبیات عربی در ایران ضرورت دارد؛ چراکه باوجود تشابه زبان عربی و فارسی از جهات زبانی و فرهنگی، تفاوت‌هایی در کاربست کنش‌های گفتاری بین دو زبان وجود دارد. به‌کارگیری شیوهٔ بروک و ناگاساکا در تدریس کنش درخواست، که به آموزش کاربردی مهارت‌های کاربردشناختی می‌انجامد؛ زیرا این شیوه علاوه بر سنجش دانشجویان، آن‌ها را در فرآیند تعلیم و تعلم سهیم می‌کند و استفاده از فناوری‌های نوین، که می‌توان از آن در حل مشکلات دانشجویان ایرانی در فرآیند آموختن عربی و به‌منظور افزایش انگیزهٔ ایشان در آموختن فرهنگ عربی بهره جست.

واژگان کلیدی: کاربرد شناسی بین زبانی، توانش کاربردشناختی، کنش‌های گفتاری، شیوه‌های درخواست.

---

* نویسنده مسؤول: zeighami@semnan.ac.ir

Developing the pragmatic competence of non-Arabic-speaking Iranian students (Request form)

Mohammad Ali Ameri[1], Ali Zeighami[2*], Seyyed Reza Mirahmadi[3]

1- PHD student in Arabic language and literature, Semnan University, iran.
2- Assistant Professor at the Department of Arabic Language and Literature, Semnan University, Iran.
3- Assistant Professor at the Department of Arabic Language and Literature, Semnan University, Iran.

Abstract

Studying the second language from a pragmatic perspective, which is called Interlanguage Pragmatic, is an important issue that must be taken into consideration, especially for second language learners; As mastery of pragmatic issues in the target language will ensure a successful communication when interacting with the native speakers of the language. This research has benefited from the theory of speech acts, including the request, which is one of the most important speech acts. Current research deals with different forms of request (e.g. direct, indirect request, and the use of supportive strategies for it), according to the politeness theory that searches for elements of polite dialogue, in addition to how to teach speech acts in the classes based on Brock & Nagasaka curriculum, and through the modern technologies. Among the most prominent results of this research paper is the need to teach pragmatic functions in Arabic language and its literature in Iran, because despite the similarities that exist between Arabic and Persian from the linguistic and cultural aspects, there are differences in the use of speech acts between the two languages. Moreover, using Brock & Nagasaka's curriculum to teach request leads to teaching pragmatic skills in a functional way. Because this method involves learners with process of pedagogy and learning and using modern technologies to solve problems of learning and maximize the motivation to learn Arabic.

Keywords: Interlanguage Pragmatic, pragmatic competence, speech acts, Request methods.

---

* Corresponding author: zeighami@semnan.ac.ir